الدرر المختصرة
في
علاج السحر
وبيان خطر السحرة

للراعية:
أ/ سمير بن حسن المنة

١٤٤٦ هـ

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الخلق، وأمرهم بتوحيده، ونهى عن الشرك به وعن إتيان السحرة والكهنة والعرافين، أحمده سبحانه وأشكره، وأستعين به وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن السحر من أعظم الشرور التي انتشرت في هذا الزمان، تسلل إلى المجتمعات في لبوس التسلية تارة، وفي صورة العلاج وفتح الحظ تارة أخرى، حتى صدّق به كثير من الناس، وتعلّقوا بأوهامه، وافتتنوا بأهله، وتركوا الرقية الشرعية، واعتمدوا على المشعوذين والدجالين.

وقد حملني هذا الواقع المؤلم على جمع هذه الرسالة المختصرة النافعة، فجمعت فيها ما تيسر من المسائل والأدلة المتعلقة بالسحر، وخطره، وأنواعه، وطرقه الخبيثة، ووسائل علاجه

الشرعي، والفرق بين الراقي والساحر، والكاهن والعراف، وما يجب على المسلم تجاههم، مع بيان بعض القصص الواقعية التي تكشف خفايا هذا الباب الخطير.

وسميتها:

"الدرر المختصرة في علاج السحر وبيان خطر السحرة"

أسأل الله أن ينفع بها، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يجعلها سلاحًا في وجه أهل الباطل، ونورًا يهتدي به من ضل السبيل.

والله الموفق، وهو المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا به.

كتبه:

العبد الفقير إلى ربه

سمير بن حسن المِنْه

الباب الأول: تعريف السحر وأنواعه وحقيقته

الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين، ليخرجوا الناس من ظلمات الجهل إلى نور التوحيد والعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا الباب نُبَيِّنُ فيه معنى السحر في اللغة والشرع، وأدواته، وكيفية عمله، وأنواعه، وحقيقته، وبعض مسائله التي ينبغي للمسلم أن يعرفها ليحذر من هذا الباب العظيم الخطر.

أولًا: تعريف السحر

لغةً: السحر هو: صرف الشيء عن وجهه، ويطلق على كل أمر خفي سببه، ولَطُف مأخذه.

واصطلاحًا: قال العلماء: السحر عُقَدٌ ورُقى وكلام يتكلم به أو يُكتَب، أو يُعمَل شيء يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله،

من غير مباشرة له، وله حقيقة، وقد يمرض، ويفرق بين المرء وزوجه، وقد يقتل.

ثانيًا: أدوات السحر

يستعمل السحرة أدوات مختلفة في تنفيذ سحرهم، تتنوّع بحسب غرض السحر وطريقة عمله، ومن أشهر هذه الأدوات:

١. الأثر: كالشعر أو قطعة من ملابس المسحور أو صورته أو شيء من متعلقاته، وتسمى هذه "الأثرية".

٢. النجاسات: كالدم الحيض أو البول أو المني أو غيرها، وهي غالبًا ما تُستخدم في عقد السحر وإهانة كلام الله تعالى.

٣. الكتابات والطلاسم: وهي رموز شيطانية غير مفهومة، تُكتب بالحبر أو الدم، وتُلف أو تُدفن.

٤. العظام والتمائم: خصوصًا العظام النجسة، كعظام ميتة أو خنزير، أو تمائم يضعها الساحر حول عنقه أو في أماكن معينة.

٥. القرابين: يقدمها الساحر للشياطين من ذبائح سوداء أو طعامٍ نجسٍ أو بخورٍ خاص.

٦. الطين أو القماش أو الورق: وتُستخدم في صناعة المجسمات أو الكتابات السحرية.

ثالثًا: كيفية عمل السحر

تتنوع طرق السحر بحسب الطريقة المتبعة، ومن أشهرها:

١. السحر المدفون:

وهو ما يُصنع ثم يُدفن تحت التراب أو في المقابر أو في جذوع الأشجار أو آبار مهجورة. وهذا من أخطر أنواع السحر، ويستعين فيه الساحر بالجنّ، ويطلب منهم الحراسة للسحر حتى لا يُستخرج.

٢. السحر المأكول أو المشروب:

وهو ما يُخلط في الطعام أو الشراب ويُعطى للمسحور دون أن يدري، فيبدأ السحر يعمل من داخل الجسد، وقد يظهر على المسحور أمراض جسدية ونفسية مزمنة.

٣. السحر المشموم:

وهو ما يُرَش أو يُخلط في عطر أو بخور أو مسحوق، يشمه المسحور فيتأثر به، ويُستخدم عادة في المحلات أو المجالس أو في ملابس المسحور.

٤. السحر المعلّق:

وهو ما يُربط بخيط أو قماش ويُعلّق في الهواء أو على الأشجار أو في سقوف البيوت، وغالبًا ما يُستخدم فيه طلاسم وشياطين.

٥. السحر المصوّر:

حيث يُؤخذ صورة المسحور وتُعمل عليها الطلاسم والعُقد أو يُغرز فيها الإبر أو يُكتب عليها كلام شركي.

٦. السحر المنثور:

وهو ما يُنثر في الطريق أو في أماكن تواجد المسحور، كالبودرة السوداء أو الحمراء أو غيرها، وقد لا يُرى بسهولة.

٧. السحر الصوتي أو الهوائي:

وهو ما يُقال فيه الطلاسم ويرسل على الهواء، دون مادة ملموسة، ويُستخدم فيه تواطؤ مع الشياطين لإيصال الأذى بصوت الساحر أو نيّته.

رابعًا: أنواع السحر من حيث الأثر والنتيجة

١. سحر التأثير: يؤثر في القلب والعقل، فيجعل الإنسان يحب أو يبغض أو يمرض أو يُشفى.

٢. سحر التخييل: يُخيّل إلى الإنسان أشياء لا وجود لها.

٣. سحر التفريق: يُستخدم للتفريق بين الزوجين أو الأقارب.

٤. سحر المرض: يسبب أمراضًا عضوية أو نفسية ليس لها سبب طبي ظاهر.

٥. سحر الجنون: يجعل المصاب يتصرف بجنون أو يفقد السيطرة.

٦. سحر المحبة (التِّولة): يُستخدم لجعل شخص يحب آخر بشدة.

٧. سحر الربط: يُستخدم لمنع الرجل عن زوجته، أو المرأة عن زوجها.

٨. سحر العجز والكسل: يجعل المصاب ثقيل الجسد، كسلان، غير قادر على الإنجاز.

خامسًا: حقيقة السحر

السحر له حقيقة واقعة، وهو ليس خيالًا أو وهمًا، بل قد يُمرض ويقتل ويؤثر تأثيرًا حقيقيًا، بإذن الله، ولذلك وصفه الله في القرآن بأنه من تعليم الشياطين، وأن من يفعله قد كفر.

قال تعالى:

{واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر} [البقرة:١٠٢]

وقال أيضًا:

{ومن شر النفاثات في العقد} [الفلق:٤]

سادسًا: حكم تعلم السحر والعمل به

تعلم السحر والعمل به كفر أكبر مخرج من الملة، كما أجمع العلماء على ذلك، ويُقتل الساحر إن ثبت سحره، وقد أفتى بذلك جماعة من الصحابة، لأن السحر فيه استعانة بالشياطين، وشرك بالله، وفساد في الأرض.

والله أعلم، وإليه المرجع والمآب.

الباب الثاني: خطر السحر والسحرة وطرائقهم مع الجن

إنَّ السحر من أعظم أسباب الفساد في الأرض، وهو من الكبائر العظيمة التي تُهلك الأمم، وتدمر الأفراد والمجتمعات، وقد قرن الله ذكره بالشرك والكفر، لأنه يقوم على التعاون بين الإنس والجن على الإثم والعدوان، وعلى قلب الحق باطلًا والباطل حقًا.

أولًا: خطر السحر على الفرد والمجتمع

١. تبديل العقائد: فالسحر يضعف الإيمان ويصرف الناس عن التوحيد، ويوقعهم في الشرك والكفر بالله.

٢. الظلم والعدوان: حيث يستخدم السحر للإضرار بالناس ظلمًا وعدوانًا، فقد يُفَرِّق بين المرء وزوجه، أو يُمرض الإنسان، أو يُجن، أو يُقتل.

٣. انتشار الخوف والفتن: إذ يعمّ الخوف من المجهول، وتكثر المشاكل النفسية والبدنية.

٤. تمكين الشياطين: فالساحر إنما يعمل السحر عبر خضوعه وخدمته للجن والشياطين، فينشر بذلك شرهم وفتنتهم في الأرض.

٥. تعطيل مصالح الناس: فقد يتسبب السحر في تعطيل الأرزاق أو إفساد العلاقات أو تضييع الحقوق.

ثانيًا: طرائق السحرة في التعامل مع الجن

الساحر لا يقدر على السحر من تلقاء نفسه، بل لا بد أن يعقد عهدًا مع الشياطين والجن، ولا يكون ذلك إلا بكفر أو معصية عظيمة، وإليك أبرز طرائقهم:

١. الذبح لغير الله: يُقدم الساحر قربانًا للجن، كبذبح دجاجة سوداء بلا ذكر اسم الله، أو ذبح بشرٍ في بعض الحالات الشديدة.

٢. امتهان القرآن الكريم: كأن يكتب السور والآيات بالنجاسات أو يدوس عليها أو يدخل بها الخلاء أو يحرقها.

٣. كتابة الطلاسم الشركية: رموز غير مفهومة تمثل لغة سحرية يتعامل بها مع الجن.

٤. السجود للشياطين: قد يُطلب من الساحر أن يسجد للشيطان أو يستغيث به.

٥. ارتكاب الفواحش: كالزنا أو الشذوذ أو شرب الخمر، وهذه من شروط الشياطين عليه.

٦. الانعزال في الظلمة: يُطلب من الساحر أن يخلو في مكان مظلم لمدة أربعين يومًا لا يتوضأ فيها ولا يذكر الله.

٧. اللباس النجس والروائح الكريهة: وذلك لجذب الجن، فإنهم يحبون الأماكن القذرة والنجاسات.

ثالثًا: ما يطلبه الجن من الساحر

الجن لا يخدمون الساحر مجانًا، بل يطلبون منه أمورًا تقربه إليهم، منها:

الكفر الصريح بالله.

تمزيق المصحف أو تلويثه.

الذبح للجن دون ذكر اسم الله.

كتابة الطلاسم والرموز على جسده أو على ورق مخصوص.

تقديم عورات النساء للجن عن طريق الزنا أو السحر.

نشر الفساد بين الناس وتفريق الزوجين.

وكلما زاد الساحر كفرًا وخدمةً للجن، زادت طاعته عندهم، ولبّوا له مطالبه، وإلا انقلبوا عليه، وأذوه.

رابعًا: أسعار السحر عند السحرة

غالبًا ما يطلب السحرة مبالغ ضخمة مقابل أعمالهم، وقد يختلف السعر بحسب نوع السحر:

السحر للتفريق أو المحبة قد يكلّف من ٥٠ إلى ٥٠٠ دولار.

السحر للقتل أو المرض قد يصل إلى ١٠٠٠ دولار أو أكثر.

السحر المدفون أو المرتبط بالشياطين الخاصة قد يبلغ آلاف الدولارات.

وقد لا يطلب الساحر مالًا فقط، بل أحيانًا يطلب ذبحًا أو أفعالًا محرمة.

خامسًا: الأدلة على خطر السحر

قال تعالى:

{واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرّقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم} [البقرة: ١٠٢]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اجتنبوا السبع الموبقات"، قالوا: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: "الشرك بالله، والسحر..." [متفق عليه]

خاتمة هذا الباب:

السحر خطر عظيم، وأمره ليس بهيّن، بل هو من أعظم الجرائم الشرعية، وأشدها فسادًا في الأرض، وهو طريق للكفر، ودمار للدنيا والدين، ووسيلة للخراب والقطيعة والفتن.

فالواجب على المسلمين أن يتقوا الله، ويحذروا السحر وأهله، وأن يلجؤوا إلى الله في الوقاية والعلاج، وسيأتي في الأبواب القادمة بيان ذلك بتوفيق الله.

الباب الثالث: الفرق بين الساحر والكاهن والعراف وحكم إتيانهم

إن من الجهل أن يختلط على الناس أمر الكهانة والعرافة والسحر، فيرونها شيئًا واحدًا، أو يظنون أن الجميع في مرتبة واحدة من الإثم أو من الكفر، وقد بيّن الشرع الفرق بينهم، وبيّن حكم كل صنف، وحذر من تصديقهم أو الذهاب إليهم، فكان لزامًا على طالب الحق أن يعرف ذلك.

أولًا: تعريف الساحر والكاهن والعراف

١. الساحر:

هو من يقوم بأعمال شركية يتعامل فيها مع الشياطين، ويستخدم الطلاسم، والنجاسات، ويمتهن القرآن الكريم، وذلك لجلب ضرر أو نفع لأحد الناس، سواء بالتفريق أو المحبة أو المرض أو غيره، ولا يتم سحره إلا بعد أن يبيع دينه للشيطان.

٢. الكاهن:

هو من يدّعي معرفة الغيب عن طريق الجن، ويخبر بأمور غائبة كالمسروقات وأماكنها، أو ما سيحصل في المستقبل القريب، ويكون عنده قرين من الجن يسترق السمع من السماء ويخلطها بالكذب، فيخبره بها.

٣. العراف:

هو من يدّعي معرفة الأمور عن طريق الفراسة أو الخطوط أو قراءة الكف أو الكهانة أو الحساب، ويزعم معرفة مكان الأشياء

الضائعة أو أحداث الماضي والمستقبل، ويخلط شيئًا من الظن والكهانة والحدس.

ثانيًا: الفرق بينهم

الساحر يستخدم السحر مباشرة، ويتعامل مع الشياطين ويشترط عليهم كفرًا وفعلًا محرمًا، ويصيب الناس بأذى ظاهر.

الكاهن يعتمد على قرينه من الجن، ويزعم معرفة الغيب من خلال ما يُلقى إليه.

العراف يجمع بين الكهانة والتخمين والفراسة، ويغلب عليه الكذب والدجل، وقد يدعي العلم بأمور الغيب دون دليل.

ثالثًا: حكم إتيانهم وتصديقهم

جاء الشرع بالتحذير الشديد من الذهاب إلى هؤلاء أو تصديقهم، سواء بقصد العلاج أو الفضول أو التجربة، لأن ذلك يدل على ضعف التوكل على الله، واتباع خطوات الشيطان.

١. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين يومًا" [رواه مسلم].

٢. وقال عليه الصلاة والسلام:

"من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزِل على محمد" [رواه أبو داود والترمذي].

رابعًا: أقسام إتيان الكهنة والعرافين والسحرة

الإتيان دون تصديق: حرام، ويُحرم عليه ثواب الصلاة أربعين يومًا.

الإتيان مع التصديق: كفر بالله وخروج من الملة، لأنه تصديق بادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

خامسًا: هل يجوز الذهاب لهم للفضح أو التبليغ؟

لا يجوز الذهاب إليهم إلا لأهل الحسبة من ولاة الأمر والعلماء الثقات، للكشف عنهم وتبليغ السلطات.

أما العامة، فحرام عليهم الذهاب ولو بنيّة الخير، لأن ذلك يفتح باب فتنة وقد يضعف الإيمان.

خاتمة هذا الباب:

يجب على المسلم أن يعتز بدينه، ويثق أن الغيب لا يعلمه إلا الله، ولا يُفتن بهؤلاء الدجاجلة الذين يلبسون لباس الناصحين وهم أعداء الدين، فالحذر الحذر من تصديقهم أو الذهاب إليهم، ولنعلم أن الله هو الشافي، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وأن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا.

الباب الرابع: وسائل الوقاية من السحر قبل وقوعه

الوقاية خير من العلاج، والسحر إذا وُقِيَ منه المسلم بتقوى الله، والتحصن بالذكر، وحسن التوكل، فلن يضره شيء بإذن الله. وقد دلّت النصوص الشرعية على جملة من الوسائل العظيمة التي يحتمي بها المسلم من كيد السحرة ومكر الشياطين، وهي أعظم حصن وأقوى درع.

أولًا: التوحيد الخالص والتوكل على الله

قال الله تعالى:

{ومن يتوكل على الله فهو حسبه} [الطلاق: ٣].

أي: من اعتمد على الله وحده كفاه الله كل شر، ودفع عنه كل أذى.

وقال تعالى:

{إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون} [النحل: ٩٩].

ثانيًا: المحافظة على أذكار الصباح والمساء

وقد ورد في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يصبه فجأة بلاء حتى يصبح".

وفي رواية: "حتى يمسي".

وأهم هذه الأذكار:

آية الكرسي.

خواتيم سورة البقرة.

سورة الإخلاص والمعوذتين (ثلاث مرات).

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

الأدعية النبوية المأثورة.

ثالثًا: قراءة سورة البقرة في البيت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة" [رواه مسلم].

رابعًا: اجتناب المعاصي والذنوب

المعاصي باب يتسلل منه الشيطان، ويضعف به الحصن الإيماني، فكلما كان العبد تقيًّا نقيًّا، كان أبعد عن السحر وأذى السحرة.

خامسًا: التسمية عند دخول البيت والطعام واللباس والخلاء

لأن الشيطان يشارك الإنسان في كل شيء لم يُذكر عليه اسم الله، فمن سمّى عند دخوله بيته قال الشيطان: لا مبيت لكم. ومن سمّى عند طعامه قال: لا عشاء لكم.

سادسًا: تطهير البيت من المنكرات

كالأغاني، والتماثيل، والصور المحرمة، ومشاهدة الحرام، وكل ما يُغضب الله، فإنها تجذب الشياطين وتؤويهم.

سابعًا: الالتجاء إلى الله بالدعاء

من أعظم وسائل الوقاية الدعاء، فهو سلاح المؤمن، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، ومن ذلك:

"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجُبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال."

"اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، ومن همزاته ونفثه ونفخه."

"اللهم احفظني بحفظك، واكلأني برعايتك، واجعلني في حرزك الذي لا يُخترق، وجندك الذي لا يُغلب."

ثامنًا: الابتعاد عن السحرة والكهنة وعدم تصديقهم

فمن ذهب إليهم فقد فتح الباب لشرهم، ومن أحسن الظن بهم وقع في الفتنة، ومن صدّقهم كفر بما أُنزل على محمد.

خاتمة هذا الباب:

الوقاية من السحر تبدأ من داخل النفس، بتقوى الله وحسن التوكل عليه، والاعتصام بحبله المتين، والالتزام بالهدي النبوي في الذكر والدعاء، فعندها يصبح العبد في حصن الله المنيع، لا يضره سحر ساحر، ولا كيد كائد.

الباب الخامس: أعراض السحر

السحر داء خفي، وآثاره تظهر على الجسد والنفس والعقل، وقد تختلف الأعراض من شخص لآخر بحسب نوع السحر وقوته، وتعاون الشياطين مع الساحر. وفي هذا الباب نذكر أبرز العلامات الظاهرة التي قد تدل على الإصابة بالسحر، والله أعلم بالحال.

أولًا: الأعراض البدنية

صداع مستمر لا ينفع معه دواء.

ثقل في الرأس أو الكتفين أو الأطراف.

ألم في المعدة أو القولون دون سبب عضوي.

تغير لون الوجه إلى الاصفرار أو السواد.

تنميل متكرر في الأطراف.

ضيق شديد في الصدر خصوصًا عند سماع القرآن.

حرارة أو برودة مفاجئة في بعض الأعضاء.

نزيف متكرر لدى النساء دون سبب طبي.

ثانيًا: الأعراض النفسية

كثرة الوساوس والشكوك.

كآبة وحزن شديد دون مبرر.

ميول إلى الانتحار أو كراهية الحياة.

الخوف من غير سبب.

تقلب سريع في المزاج.

كراهية المنزل أو الزوج أو الأهل فجأة.

ثالثًا: الأعراض أثناء النوم

كوابيس مرعبة متكررة.

رؤية العقارب، الثعابين، الكلاب، أو السقوط من علو.

رؤية ساحر أو طلاسم أو مقابر في المنام.

أرق شديد أو نوم ثقيل لا يرتاح فيه الجسد.

الشعور بشيء يجثم على الصدر عند النوم (الشلل النومي).

رؤية شخص يربطك أو يُدخل شيئًا في جسدك.

رابعًا: الأعراض عند قراءة القرآن أو الرقية

نفور شديد من سماع القرآن.

بكاء أو صراخ دون إرادة.

صداع مفاجئ.

تشنج أو حركة غير إرادية في اليد أو الرجل.

الشعور بوخز في الجسد أو حرقة.

خامسًا: أعراض خاصة بأنواع معينة من السحر

سحر التفريق: كراهية بين الزوجين، نفور مفاجئ، الشك بدون سبب.

سحر المحبة: تعلق غير طبيعي بشخص معين، التفكير فيه ليل نهار.

السحر المشروب أو المأكول: آلام في المعدة، غثيان، رغبة في القيء، رائحة كريهة في الفم.

السحر المربوط (خصوصًا في الزواج): عزوف عن الزواج أو عدم القدرة على إتمامه، أو عجز الرجل مع زوجته.

السحر المعقود: صداع في نفس التوقيت يوميًا، ضيق شديد فجائي، برودة في الجسم.

ملاحظات مهمة:

هذه الأعراض قد تتشابه مع الأمراض النفسية أو العضوية، ولذلك لا يُحكم بوجود السحر إلا بعد الرقية الشرعية أو الفحص الشرعي من ثقة.

ليست كل علة سحرًا، بل قد تكون ابتلاء أو مرضًا عاديًا.

من وقع في هذه الأعراض فليتق الله، وليبادر بالرقية والدواء، وليحذر من الكهان والعرافين.

الباب السادس: طرق علاج السحر المشروعة

إن السحر بلاء عظيم، ولكنه لا يُقابل بسحر مثله ولا بكهانة، بل يُعالج بالوسائل الشرعية المباحة، التي دل عليها الكتاب والسنة، وثبت نفعها بإذن الله، وهي من أعظم ما يُلجأ إليه، بعد التوكل على الله واليقين بأنه وحده الشافي المعافي.

أولًا: إخراج السحر إن وُجد

إذا وُجد السحر وكان معلومًا مكانه، جاز استخراجه وإبطاله، سواء أكان مدفونًا أو معقودًا أو في ماء أو نحو ذلك، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما سُحر، فدُلَّ على موضع السحر، فأُخرج وفُك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"وحل السحر إذا عُرف مكانه وأُخذ وأُبطل، فهو من أعظم ما يذهب أثره بإذن الله، ولا يدخل في النشرة المحرمة ما لم يكن بسحر مثله."

ثانيًا: الرقية الشرعية

وهي من أنفع ما يكون بإذن الله، وتكون بآيات من كتاب الله، وأدعية مأثورة من السنة، مع النفث، وتكرار الآيات، وصدق التوكل على الله، ومن أنفع ما يُقرأ:

الفاتحة (سبع مرات).

أوائل سورة البقرة.

آية الكرسي.

خواتيم سورة البقرة.

سورة الإخلاص، الفلق، الناس (ثلاثًا).

آيات السحر:

{فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين} [الأعراف: ١١٨-١١٩].

{وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون... إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى} [طه: ٥٨–٦٩].

{واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت... وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر... فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون} [البقرة: ١٠٢].

آيات الشفاء:

{ويشفِ صدور قوم مؤمنين} [التوبة: ١٤].

{وشفاء لما في الصدور} [يونس: ٥٧].

{فيه شفاء للناس} [النحل: ٦٩].

{وإذا مرضت فهو يشفين} [الشعراء: ٨٠].

{قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء} [فصلت: ٤٤].

آيات الحسد:

{ومن شر حاسد إذا حسد} [الفلق: ٥].

{أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} [النساء: ٥٤].

{ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارًا حسدًا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق} [البقرة: ١٠٩].

ثالثًا: النفث في الماء والزيت

تُقرأ الرقية في ماء، ويُشرب منه ويُغتسل به، ويُرش على مواضع النوم والزوايا.

وتُقرأ الرقية في زيت زيتون ويدهن به المريض خاصة عند النوم.

ويُفضل استخدام ماء زمزم إن وُجد، والحناء، والسدر، وماء الورد، وكل ما ثبت نفعه وليس فيه بدعة أو شرك.

رابعًا: استعمال العسل والحبة السوداء

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام" [رواه البخاري].

والعسل كذلك فيه شفاء، كما قال تعالى:

{فيه شفاء للناس} [النحل: ٦٩].

خامسًا: الدعاء في أوقات الإجابة

كثلث الليل الآخر، وعند السجود، وبعد الصلوات، ويوم الجمعة، فالدعاء من أعظم الأسباب، والله تعالى يقول:

{وقال ربكم ادعوني أستجب لكم} [غافر: ٦٠].

سادسًا: التوبة والاستغفار وترك الذنوب

فقد يكون السحر عقوبة على معصية، فإذا تاب العبد ورجع إلى الله، رفع الله عنه البلاء، وأبدله عافية.

تنبيه مهم:

يحرم علاج السحر بالسحر، أو الذهاب إلى السحرة والكهنة لفكه، فهذا كفر وشرك، ولا يجوز مطلقًا، ومن فعله فقد أعان الشيطان، ووقع في كبيرة عظيمة، وربما خرج من الإسلام.

خاتمة هذا الباب:

علاج السحر لا يكون إلا بكتاب الله وسنة رسوله، وباليقين والتوكل الصادق، ومن صبر وثبت وعالج نفسه بما شرعه الله، رأى من العافية ما لا يخطر على بال، واطمأن قلبه، وعادت إليه صحته، وعلم أن الشفاء بيد الله وحده، لا بيد أحد سواه.

الباب السابع: الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُنجز الطاعات، والصلاة والسلام على سيد البريات، محمد بن عبد الله، خير من دعا وعَلّم، وبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

وبعد...

فقد تم بعون الله وتوفيقه الانتهاء من إعداد هذا الكتاب المبارك:

(الدرر المختصرة في علاج السحر وبيان خطر السحرة)

وقد حرصت فيه على جمع ما صح وثبت نفعه من طرق العلاج الشرعي، مستندًا إلى الأدلة من القرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية، وأقوال أهل العلم، محذرًا من سبل الشعوذة والدجل، ومبيّنًا خطر السحرة ومن سار في ركابهم.

وقد اجتهدت في هذا العمل جهد المقل، فإن أحسنت فمن الله وحده، وإن كانت هنالك زلة أو نقص، فمني ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده المؤمنين، سببًا في شفاء المرضى، وهداية الحائرين، وتبصير الناس بخطر السحر والسحرة.

وإني – العبد الفقير إلى ربه – سمير بن حسن المنة

أضع هذا الجهد المتواضع بين أيدي إخواني المسلمين، محبةً في الخير، ورغبةً في خدمة الدين، وسعيًا في التيسير عليهم، وأداءً لأمانة العلم والنصح.

أسأل الله أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل هذا الكتاب حجة لي لا عليّ، وأن يكتبه في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم من قرأ هذا الكتاب، أو عمل بما فيه، أو دلّ عليه غيره، فاجعل له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، واشفه من كل داء، وارفع عنه البلاء، وارزقه الثبات والهداية، واجعل القرآن العظيم ربيع قلبه، ونور صدره، وجلاء حزنه، وذهاب غمه.

اللهم عليك بكل ساحر وساحرة، اللهم اكشف سترهم، وافضح أمرهم، وأهلكهم بقدرتك، واجعل كيدهم في نحورهم، ورد

سحرهم عليهم، وشلّ أركانهم، واحبس أنفاسهم، وقطع دابرهم، إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصل اللهم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

تم الانتهاء من إعداده يوم الأربعاء، ٩ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ، الموافق ٧ مايو ٢٠٢٥ م.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.